

## د. كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 18 يعقوب ولابان، تكوين 29-31

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 18، يعقوب ولابان، تكوين الإصحاحات 29 إلى 31.

اليوم، ننظر إلى يعقوب ولابان وعلاقتهما في فدان آرام، حيث هرب يعقوب من بيته إلى بئر سبع في الإصحاح إلى بيت عائلته، أخو أمه، لابان أخو رفقة 29

وفي الحقيقة، ما يمكن أن تفكر فيه هو كيف أن هذه الإصحاحات الثلاثة، 29، 30، و31، تتميز من الخارج بالفرار. وفي حالة الإصحاح 29، يهرب من أخيه عيسو الذي خرج ليقنته. ثم في الإصحاح 31 يهرب من عمه لابان بسبب الظلم الذي يعاني منه هناك.

لذا بدلاً من أن يصبح ترتيباً أفضل، سنجد أنه يصبح أكثر تدميراً في تجارب يعقوب. يمكنك أن تفكر في الإصحاح 29 على أنه يصف دخوله إلى فدان آرام، ولا سيما مدينة حاران. ثم في الفصل 31، يخطط للمغادرة.

وفي سورة 30، بين الاثنين هو المحور. وفي هذا الفصل وصف لكثرتة في الأولاد، وكذلك كثرتة في القطعان والماشية. الآن الخلفية مهمة جداً لفهم هذه الفصول.

يمكننا أن نقرأ ذلك في الإصحاح 31 31. ويمكنك أن تنظر معي في الإصحاح 31، حيث نسمع الله يتكلم. "ويقول في الآية 13: أنا إله بيت إيل".

تذكرون في الإصحاح 28، حيث أظهر الله نفسه ليعقوب في الحلم. تذكر السلم الذي كان يصل بين السماء والأرض، والملائكة الصاعدين والنازلين. بيت إيل، كما تعلمون، سُميت بيت الله وأصبحت مكاناً ذا أهمية دينية، ليس فقط في حياة الآباء بل في كل تاريخ إسرائيل.

لذلك يقول في 13: "أنا إله بيت إيل حيث مسحت عموداً". وتذكر أنه أخذ الحجر إما تحت رأسه أو بجانب رأسه حيث ينام. وأه، لقد أقامه كعمود، مكان أه الاعتراف بحضور الله ومن ثم الاستمرار وحيث نذرت لي كان هذا نذراً بالإيمان، واثقاً أنه عند عودته إلى بيت إيل أنه يبذل نفسه ويعطي من موارده لعبادة الرب إله بيت إيل.

وبعد الانتهاء من الآية 13، اترك الآن هذه الأرض وارجع إلى موطنك الأصلي. إذن، هذه هي الخلفية لفهم ما سيحدث في الإصحاح 28. لدينا أول مناسبة في الكتاب المقدس تذكرنا بالعلاقة الشخصية الآن التي ستبدأ في التطور مع الله.

فهو يعترف الله بأنه إله آباءه. لقد أدرك الوعود التي قطعت لإبراهيم وأبيه إسحاق، لكنه لم يعرف الله شخصياً من خلال تجربته الخاصة. ولكنه الآن يبدأ تلك التجربة مع الله، وسوف تتطور وتنمو، كما نرى في ظروفه الصعبة في بلدة حاران.

والآن، عندما ننظر إلى هذه الفصول، تصبح الأمور أسوأ، وليس أفضل. قد يعتقد المرء أنه يقوم بتطوير هذه العلاقة مع الله. لقد تم قطع الوعود.

فهو ذاهب إلى مدينة حاران. سيكون لديه هذه التجارب حيث سيكون لديه زوجة وأطفال وسيثري. وبعد فترة، اعتقدت ربيكا، زوجته، وليس والدته، أنه سيعود وسنرى الوعود تتحقق

ولكن هذا ليس هو الحال على الإطلاق. والذي يحدث هو أن هناك خداعًا على خداع. وكما رأينا في الرحم بين يعقوب وعيسو، حيث كان هناك صراع، سنجد أن هناك صراع الآن بين يعقوب ولابان وتنافس بين ليثة وراحيل.

وبعد ذلك سوف يذهب إلى زوجته، وبعد ذلك سيكون هناك صراع بين البنات وأبيهن لابان. ولكن من حسن الحظ أن الأمر سينتهي بمعاودة سلام في الإصحاح 31، الآية 32. لذا، لدينا توتر هنا

والتوتر، على عكس ما حدث مع يعقوب، ومعدرة إبراهيم وإسحاق، حيث كان هناك توتر الإنجاب، سنجد أن يعقوب سيكون له العديد من الأطفال. الإنجاب ليس هو المشكلة. وسوف يصبح ثريًا جدًا

ولكن أين المشكلة؟ المشكلة هي أنه ليس في الأرض. وقد وعد الله في الإصحاح 28 حلم بيت لحم أنه سيعيده. وهكذا نجد أن الله يكلم يعقوب ويقول له الآن هو وقت رجوعك

كم من الوقت كان هناك؟ حسنًا، لقد قضى 20 عامًا، سبع سنوات لزوجته الأولى، ليثة، وسبع سنوات في العمل لدفع أجر راحيل، زوجته الثانية. ثم ست سنوات لمشاهدة قطعان ما نجده للابان. وهذا ما رواه يعقوب وهو يتحدث عن هذا

ويبدأ بالحديث عن هذا عندما يتحدث إلى راحيل وليثة في الإصحاح 31. ويقول لهما في الآية الخامسة: أرى أن موقف أبيكما تجاهي ليس كما كان من قبل. أما الآن، فقد أصبحت عدائية بشكل متزايد

التوتر بين هذين الاثنين أخذ في الارتفاع. لكن إله أبي كان معي. وهكذا فهو يعبر عن إيمانه وثقته في الرب رغم كل هذه العقبات وسوء معاملة لابان

سيظهر الله أنه مخلص. بدءًا من السادسة، تعلم أنني عملت لصالح والدك بكل ما أوتيت من قوة. لم تكن المشكلة في فشله في التعيينات، بل في الترتيب الذي عقده مع لابان بشأن بنات لابان ومن ثم الاستمرار في العمل.

نعم، خلال تلك السنوات الست الإضافية، الإشراف على قطعان لابان. ومع ذلك، يقول في الآية السابعة، لقد خدعني أبوكم بتغيير أجرتي 10 مرات. ربما تكون 10 هي الكلمة التي تعكس الرقم الذي يعكس فكرة الاكتمال أو الكمال

لكن الله لم يسمح له أن يؤذي. إذا ترى مرة أخرى أنه يضع ثقته وإيمانه في الرب ليشفع له حسب وعد الله. الآية الثامنة: إن قال أبوك الرقطاء تكون أجرتك، فقد ولدت جميع الغنم أولادًا رقطًا

وإن قال أن المخططات تكون أجرتك ولدت جميع الغنم مخططات. فأخذ الله مواشي أبيك وأعطاني. لذا مرة أخرى، هناك تفسير لما يحدث على أساس أن الله كان يتولى الترتيب بين الاثنين

ثم إذا نظرت معي في الإصحاح 31، حيث لدينا وصف آخر. في هذا الوقت، تحدث يعقوب إلى لابان وشرح له مدى أمانته واجتهاده مع لابان. ومع ذلك فقد أساء إليه لابان بخداعه

سنتناول ذلك عندما يقول في الآية 41: "لقد فعلت الصواب." يقول إن الأمر كان هكذا طوال العشرين عامًا التي قضيتها في منزلك. وفي الجمل السابقة تحدث عن كيف كان يتأكد من رعاية الحيوانات البرية للأغنام والماعز وكيف كان يعمل باجتهاد من أجل لابان. وسواء كان في أوقات الحر أو البرد ليلاً أو نهاراً، كان في الخدمة، ورأى أن واجبه قد تم.

لذا، وبالعودة إلى 41: 41، عملت لأجلكم 14 سنة مقابل دولارين وست سنوات بأجرتكم أو أجرتي 10 مرات لذلك، قضى 20 عاماً في العمل الشاق. ولكنه مع ذلك يخرج ببركة الله ورقته

الرجل الثري، رجل بهذه السمعة والثروة، يصبح رجلاً محسوداً. وصلت غيرة أبناء لابان إلى درجة أنه حان وقت الرحيل ما دام الرحيل جيداً. والآن، ما نجده في التجارب، هو أن هناك دائماً صعوبات وخيبات أمل وتهديدات وعداوات. ومن جهة البطارقة أنفسهم نرى أنهم مقصرون في أمانتهم

إنهم يفشلون في بعض الأحيان في أخلاقهم. وفي الواقع، إذا أردنا أن نختار عائلة يستخدمها الله للخير، فيبدو أن عائلة إبراهيم لن يتم اعتبارها مرشحاً جيداً. ولماذا يستمر الله في سكب البركات على البركات، ولا يكافئهم على آثامهم بل يتسامح مع آثامهم إلى درجة أنه سيظل قادراً على العمل معهم كوعاء بركة لجميع فئات الناس؟

إذاً، ما لدينا هنا هو إشراف الله، وعمله، وإظهار الوعود، وإظهار أنه لا يعتمد على الآباء. لو كان الأمر معتمداً على البطارقة، لما بدأنا الخطة أبداً. ولكن بفضل قوة الله في الخير والبركة لجميع الشعوب، استطاع بحكمته ونعمته ومراحمه أن ينفذ هذه الخطة

ونتيجة لذلك، لم يقتصر الأمر على أن نسل إبراهيم أغنى الله في محضر الله، ولكن مع استمرارك في قراءة التاريخ العظيم الموجود في العهد القديم، فإنه سيتحدث عن كيف ستكون هذه المجموعة من الناس وسيلة لخطة الله ل كل الشعوب. لقد تم التلميح إلى هذا، ثم تم توضيحه في العهد القديم، والذي يصل إلى اكتمال مبهج في نسل إبراهيم، يسوع المسيح، ربنا. والآن، عندما ننظر إلى هذه الأحداث المتنوعة، مثل ما نجده في الإصحاحات 29 و30 و31، يمكنك أن تقول لنفسك، يا لها من عائلة مختلة بشكل فظيع

وكانوا، لا شك في ذلك. ويمكنكم أن تقولوا ما مدى فظاعة هذا الأمر بالنسبة لما يعانيه البطارقة ومن يرتبطون بهم؟ إنهم يعانون من كل أنواع التخطيط الخاطيء، والخداع، والشر، وأشياء من هذا القبيل. ولكن ما سنجده هو، كما كنت أقول للتو، أن الله لا يزال بإمكانه استخدام هذا ليشكل يعقوب ويجعله رجلاً يتمتع بإيمان أعظم وعلاقة أعمق وأكثر كثافة مع الله

وهذا مهم جداً بالنسبة لنا أن نتذكر أننا لا نريد أن نأخذ تجربة واحدة في حياة الآباء أو أي تجربة في العهد القديم، أو العهد الجديد في هذا الشأن، ونعزلها عن القصة السردية الأكبر. إنه في سياق القصة السردية الأكبر، ومقاصد الله العليا، والواقع المفعم بالأمل، وإدراك مستقبل خطة الله التي لدينا في هذه الأحداث المخيبة للآمال، وهذا يعني أنها تقع في الإطار الأكبر. في العزلة، يتم تفسيره بشكل خاطيء

ويمكن تفسير ذلك على أنه فشل من جانب الله. يمكن تفسير المعاناة والعار على أنهما هجر من الله. يمكن تفسيره بشكل خاطيء على أنه الطريقة التي كذب بها الله أو أنه ليس لديه الإرادة والقدرة على تنفيذ الخطط

لذلك، يمكن أن يكون هناك جميع أنواع سوء الفهم ما لم تضع هذا في الإطار الأكبر. ولذا، أود أن أقول لك إن العهد الجديد يتحدث بنفس الشيء، كيف يستخدم الله التحديات المختلفة في حياتنا، ولكن من أجل الخير، يأخذنا هذه الأحداث في حياتنا ويضعها في الإطار الأكبر لماهية الله. يفعل ذلك بهدف صالح وهو

تحويلنا وتعميق علاقتنا معه من خلال ابنه يسوع المسيح بالروح القدس. وهكذا هناك الفرح والتفاؤل الذي لدينا في المسيح يسوع، كما كان الحال بالنسبة للآباء عندما ركزوا على العلاقة الإيجابية التي أظهرها الله لهم.

إنه يُظهر نفسه، ويريد أن يُرى، ويكشف عن نفسه مرارًا وتكرارًا لتعزيز وتشجيع الإخلاص والاجتهاد. ويجب علينا كمسيحيين أيضًا أن نتذكر أن الأحداث في حياتنا ليست أحداثًا ليس لها هدف أو وسيلة، وأنها ليست مسألة ما يمكن أن نسميه مصادفة. لا، ما يجب أن نتذكره هو، كما يقول بولس في العهد الجديد في مراسلاته إلى أهل كورنثوس، أنه اختبر الحزن ولكنه اختبر الفرح

لذلك، حتى في وسط الحزن، يمكن أن يكون هناك فرح من جانب المسيحيين لأننا نعلم أن خطة الله قد تحققت في ربنا يسوع المسيح، وأن المزيد سيأتي. وهذا ما يمنحنا ديمومة إيماننا وفرحنا. حسنًا، دعونا ننظر بعد ذلك بشكل أعمق قليلًا

يخدع لابان يعقوب في الإصحاح 29. وهكذا، قيل لنا أن يعقوب جاء إلى فدان آرام، وهناك وجد بئرًا وجاء إليها. وهذا سيكون له أصداء خادم إبراهيم الذي ذهب إلى نفس الموقع

وكان هناك بئر، وهناك التقى بزوجة إسحاق أم يعقوب. وهكذا، ستتذكر أنه كان ليعقوب، بل كانت رفقة هي التي سقت عبد إبراهيم وسقت ثعلبه أيضًا. حسنًا، في هذه الحالة، سيتم عكس الأمر

ويعقوب هو الذي يدحرج الحجر عن البئر ويزود الماء الذي تحتاجه راحيل وغنمها لأنها راعية أيضًا. لذا، هذا هو نوع الصدى الذي ستجده مرارًا وتكرارًا طوال القصة. نتيجة لذلك، تظهر لنا هذه التلميحات العديدة لإبراهيم أن الله لديه خليفة لإبراهيم وإسحاق، وسيكون ذلك كما تم التنبؤ به في الإصحاح 25 في حادثة الرحم حيث يقال أن الأكبر سنًا سيخدم الأصغر والأصغر. أن الله جارٍ في الوفاء بوعوده

ثم لدينا هذا الانقلاب، ويتطور إلى استقبال سعيد. وهذا ما نجده في الآية 14 عندما أعلن عن يعقوب، ابن أخيه، وقال في الآية 14: "أنت لحمي ودمي". إذن هذه هي القرابة التي يجب أن تؤدي إلى نتيجة إيجابية. علاقة سعيدة.

ولكن كما نرى، فإن لابان هو الشريك الحقيقي عندما يتعلق الأمر بيعقوب. والآن نرى المخادع يعقوب يصبح، المخدوعين مرارًا وتكرارًا. وهكذا، لدينا صراع في العائلة، وفي إطار الصراع العائلي، كما رأينا في مناسبات سابقة هناك تهديد فيما يتعلق بالوعد

إنه التهديد الأكبر للأرض والعودة إلى الأرض. حسنًا، قيل لنا أن يعقوب أحب راحيل. إذن، هناك ميزة رومانسية موجودة هنا، وسوف تلتقطها في الآية 18

كان يعقوب يحب راحيل، وهذا هو عرضه. عليك أن تتذكر الآن أنه لم يكن لدى جاكوب أي ثروة ليوفرها لشراء راحيل بطريقة تجارية، ولكن بناءً على علاقة، وليس شراءً خامًا قد تفكر فيه، بل يتعلق الأمر بثمن الزفاف. إذن هذا هو أفضل عرض له

سأعمل لديك لمدة سبع سنوات مقابل ابنتك الصغرى، راشيل. وفي نهاية السبع سنوات، نقرأ في الآية 20 أنها بدت له وكأنها أيام قليلة فقط بسبب محبته لها. وهكذا، في السنوات السبع، رأى المكافأة، وليس الصعوبات المختلفة التي رافقت العمل لدى لابان لمدة سبع سنوات

من الواضح أن التقليد السائد في حاران هو أن الابنة الكبرى يجب أن تتزوج أولاً ثم الابنة الصغرى لاحقًا. وهكذا، خدع لابان يعقوب بأن أقام له وليمة في العرس، ولكنه استبدل في ليلة الدخول ليئة بدلاً من راحيل

وبالطبع، السؤال الشائع هو: لماذا لم يعلم أن هذه كانت بالفعل ليئة بدلاً من راحيل؟ حسناً، قد يكون في العيد مشروبات كحولية، وربما كان في حالة سكر أو في حالة سكر قليلاً ثم في خيمة مظلمة

ومن ثم ربما كانت ليا ترتدي ملابس النوم. لكن النقطة المهمة هي أنه في المقطع، لم يتم إخبارنا بدقة كيف سيحدث ذلك، ولكن في الصباح فقط أدرك أنه تزوج ليئة وقد تم خداعه. في الآية 25، يشرح لابان هذه العادة. ثم يقوم بترتيب آخر مع يعقوب

وذلك بعد هذا الأسبوع، أسبوع عيد الزفاف، وسأعطيك راحيل، ولكن عليك أن تعمل سبع سنوات أخرى وتخبنا الآية 30 أنه سبع سنوات أخرى. وهذا ما يحدث

وله زوجتان، ليئة وراحيل، وتعرب راحيل عن أهمية إنجاب الأطفال في الإصحاح 30. وعندما رأت راحيل، في الآية الأولى، أنها لم تنجب ليعقوب أي أطفال، غارت من أختها. فقالت ليعقوب أعطني بنين وإلا أموت

ويبدو أن غرض المرأة في ذلك الوقت كان إنجاب الأطفال وضمان الميراث والإرث. كما يضمن أيضًا أمان المرأة في المستقبل حيث يتمكن أبناؤها البالغون من الاعتناء بها. لذلك، نجد في الآية 31 مرة أخرى، وبالعودة إلى الإصحاح 29، أن الرب يتأف على ليئة ويرحمها، مدرِّكاً أن ليئة لم تكن محبوبة

وفتح رحمها وأعطى أولادها. وهذا ما خلق هذا الحسد، هذه المنافسة بين الاثنتين، ليئة وراحيل. والآن نجد في الإصحاح 30 أن وسيلة زيادة الأولاد هي إعطاء جارية، كما رأينا في حالة إبراهيم وهاجر، لتلد أطفالاً إضافيين للشخص

وهكذا، هذا هو الحال بالنسبة لليئة وجاريتها بلهة، أو بالأحرى، جارية راحيل، بلهة، التي ستنجب أطفالاً. ثم، بالنسبة لليئة، فهي خادمتها زلفة، التي أنجبت أطفالاً، وتمت تسميتهم. أريد أن أكرر، كما نرى في هذا الفصل أن هناك فهمًا كاملاً أنه على الرغم من وجود بعض الفولكلور المحلي والعادات الشعبية، فإنهم ما زالوا يفهمون في النهاية أن الله هو الذي ينجب الأطفال

لذلك، يمكنك أن ترى هذا في الإصحاح 30، الآية 2، فغضب يعقوب على راحيل وقال: هل أنا مكان الله؟ لذا، فهو يفهم أن هذا هو قرار الله في النهاية، وليس قراره. لذلك، عندما قالت له راحيل: أعطني أطفالاً وإلا أموت، أجاب بغضب: ليس في وسعي أن أعطيك أطفالاً. يعتمد الأمر على الرب الذي يعطي الأطفال

وهكذا نجد هذا الصراع الذي تلا ذلك. وكما تقول راحيل في الآية 8، فقالت راحيل: لقد صرعت كثيرًا مع أختي، وانتصرت لأن بلهة أنجبت أولادًا. إذا أردت الحساب فقط على أساس من لديه أطفال أكثر من الآخر. فستجد أن ليا لديها ستة أبناء وابنة واحدة، هي دينة، والتي ستكون مهمة لاحقًا في القصة

ثم أن زلفة، خادمتها، لديها ولدان. وبذلك يكون مجموع الأبناء ثمانية. وسيكون لراحيل ولدان، سيولد أحدهما عند عودتهما إلى الأرض

وبعد ذلك سيكون لجارتها بلهة ولدان. إذن، في المجمول، هناك أربعة أبناء. وعندما تجمع كل ذلك معًا، فإن هؤلاء الأبناء الـ 12، وفقًا ليعقوب، يصبحون أسلاف أسباط إسرائيل الـ 12

الآن، لديك هذا الحدث الغريب المتمثل في استخدام مثير للشهوة الجنسية، أو على الأقل ما كان يُعتقد أنه مثير للشهوة الجنسية. وهذا هو اللقاح. ومن الواضح أنه كان هناك تقليد مفاده أن تناول ثمرة اللقاح سيؤدي إلى ولادة المزيد من الأطفال

إذن، المرأتان المتأمرتان هناك، ترى مدى أسهما. ويعتقدون أن الله هو المسؤول. في النهاية، يحاولون مع ذلك التلاعب بالله من خلال التلاعب بيعقوب من خلال اللفاح

وكان اللفاح، كما قلت، فاكهة صفراء حمراء في فصل الربيع. والملفت للنظر فيه أن جذور نبات اللفاح كانت مثل الجذع السفلي لإنسان، لرجل. وربما تم اقتراح ذلك فيما يتعلق بمنشط جنسي

ولكن انظروا إلى ما تقوله الراوية في الإصحاح 30، الآية 24، حيث تذكر اسم ولادتها الحامل. اسمه يوسف. ويرتبط يوسف بفكرة الإضافة أو الإضافة

ولذلك، تقول راحيل في الآية 24، "يا رب، هذا هو اسم العهد الأمين للرب، اسمه الشخصي، ليزيدني الرب ابناً آخر." لذلك، هناك اعتراف من جانبهم باللاهوت الصحيح، ومع ذلك فهم غير مستعدين للثقة في الرب تمامًا. والآن ننتقل إلى هذا الأصحاح الذي يتحدث عن كيفية بناء يعقوب لقطيعه

وهكذا ننتقل إلى إضافة الأبناء يا يوسف، والآن إلى إضافة الغنم وزيادتها. وهذا هو رد لابان. سنحصل الآن على الثنائية المستمرة بين لابان ويعقوب

لذلك، يقول، هذا هو يعقوب، ويقول، لقد حان وقت رحيلي. أنظر إلى كل ما فعلته. والآن أعطني زوجاتي وأطفالي، وسأغادر

لكن لابان قال له في الآية 27، هوذا لنعقد صفقة أخرى. ويقول إنه في الواقع يُحضر الله إلى الصورة عن طريق العرافة. ويقصد بالعرافة اكتشاف المعرفة الخفية من خلال نوع من الوسائل الميكانيكية

، وهكذا باركني الرب بسببك. هل تذكر كيف كان هذا الأمر عندما وصل الأمر إلى أبيمالك، ملك جرار، بسبب النعمة التي أعطيت لإبراهيم ثم إسحاق التي أظهرها الله وأظهرها؟ ثم أراد أبيمالك، في كل حالة، أن يرتبط.

لقد أراد أن يكون له عهد، علاقة مع الحبيين إبراهيم وإسحاق. وهذا ما نجده هنا. ويقول في الآية 27 إن الرب باركني بسببك

لذلك، ترى الفكرة هناك مرة أخرى؛ انها ليست واضحة، ولكن ضمنا. ومن يباركك يا إبراهيم أباركه. ومن يشتمك فأنا ألعنه

وببساطة بسبب العلاقة بالولادة، بالارتباط، بالارتباط، سيستفيد لابان. والآن سينقلب هذا الأمر رأسًا على عقب بسبب سوء معاملة لابان ليعقوب. ولذلك، نرى هذا يحدث مرة أخرى في الآيات 29 إلى 30

يقول يعقوب، كما تعلم، لقد عملت من أجلك وكيف كانت مواشيك تحت رعايتي. إن القليل الذي كان لديكم قبل مجيئي قد زاد كثيرًا. وباركك الرب أينما كنت

لذا، فقد حان الوقت الآن لأقوم بعملتي الخاص، وأبني بيتي الخاص، وأبني قطعاني الخاصة. والطريقة التي سيتم بها ترتيب ذلك هي اتفاق بين الاثنين، حيث يعتقد لابان أنه المتلاعب الرئيسي، ويسعى إلى التأكد في ذهنه من أن العرض الذي يقدمه ليعقوب، أو أنهم يعتقدون اتفاقًا، هو من النوع الذي سيحصل عليه. اليد العليا. لذلك، دعونا نرى ما هو الترتيب

يقول يعقوب أني لا أريدك أن تعطيني أي شيء . لا أريدك أن تثريني .يمكنك أن ترى أن هذا يذكرك بإبراهيم وملك سدوم في الإصحاح 14، حيث أراد ملك سدوم أن يعطي إبراهيم الغنائم، غنيمة النصر العظيم الذي . قاده إبراهيم ضد تحالف المحاربين الشرقي الذي طارده وهزمه .

لكن إبراهيم قال سوف يغنيني الله . لا أعني منك يا ملك سدوم كملك كنعاني . وهذا ما يعنيه هنا عندما يقول كل ما أريده هو أنني عندما أشرف على غنمكم، أنزع منها غنمًا رقطاعاً أو بقاء، وكل خروف أسود اللون، وكل عنز رقطاع أو رقطاع .

هذا سيكون راتي . حسناً، وافق لابان على ذلك، ثم شرع في التراجع عن هذا الاتفاق . يرسل أبناءه إلى القطعان

،فيزيل تلك الحيوانات الموصوفة بشكل خاص، ثم يجعل بين غنمه وما بقي ليعقوب مسيرة ثلاثة أيام . لذلك لن يكون هناك أي نوع من التهجين الذي سيحدث . الآن، ما يفعله يعقوب هو أنه يتبع، مرة أخرى، عادة شعبية أخرى، فيأخذ أغصاناً من الأشجار ويقشرها، كما قيل لنا في الآية 37، "للحاء، يكشف عن الخشب . "الأبيض الموجود تحت الغصن

،لذلك سيكون لديك هذا التناوب بين اللحاء والأبيض، اللحاء والأبيض . ثم يشرع فيضعها فوق أحواض الماء حتى إذا جاءت الحيوانات التي عنده لتشرب، ثم كانت الأنثى في حالة حرارة، فيحدث تزاوج بينهما، وتوالد بينهما، ومن سوف تأتي، مثل الفروع، الألوان المتناوبة . إذن، فإن ما سيأتي من التكاثر سيكون تلك الحيوانات الموصوفة بشكل خاص والتي ستكون مكافأة يعقوب :الحيوانات الرقطاع، والمرقطة، ثم الحيوانات الداكنة

وهذا ما حدث . وهكذا، نجد في الآية 43 من الإصحاح 30، بهذه الطريقة، ازدهر الرجل كثيرًا وأصبح يمتلك قطعانًا كبيرة وجواريًا وعبيدًا وجمالًا وحميرًا . هذا ملخص لكل الثروة التي جمعها، ليس فقط القطعان، ولكن أيضًا الحيوانات الأخرى وعائلة كبيرة

لذا، ما يجب أن نفهمه، بالطبع، هو أن الله استخدم هذه العادة الشعبية مرة أخرى، كما فعل مع اللقاح . لقد قبلها . لقد عمل بمعرفتهم المحدودة، وحتى بفكرهم في كيفية التلاعب من أجل تأمين ثروتهم

ولكنه استخدم تلك المعرفة لتحقيق أغراضه، لأن أغراضه كانت بعيدة المدى، وليست هدفًا قصيرًا، هدفًا مختصرًا، بل هدفًا بعيد المدى . فهذا عمل عظيم من فضل الله ورحمته تجاه يعقوب وعائلته . الآن، في ضوء كل هذا الذي حدث، حيث كانت هناك زيادة كبيرة، وإنجاب الأطفال، وبعد ذلك كانت هناك زيادة كبيرة في ثروته، نجد في الأصحاح 31 تغييرًا في الموقف، تمامًا مثل الرعاة الذين كانوا في الصراع مع رعاة إبراهيم، رعاة لوط في الإصحاح 13، ثم في حالة ثروة إسحق ورعاة الملك أبيمالك ملك جرار

كان هناك توتر هناك . لماذا يتطور هذا التوتر في كل من هذه السيناريوهات؟ لأن هناك محدودية في أراضي الرعي وهناك محدودية في المياه . وهكذا كان هناك صراع سيحدث بين هذه المجموعات المختلفة

في إصحاح 31، الآية 1، سمع يعقوب أبناء لابان يقولون :أخذ يعقوب كل ما كان لأبينا، وأخذ كل هذه الثروة مما كان لأبينا . في الآية 2، لاحظ يعقوب أن موقف لابان تجاهه لم يعد كما كان من قبل . الآن، سيتعين على يعقوب أن يقنع زوجته وأبنائهم بمرافقته، والذهاب إلى أرض لم يعرفوها، والثقة في أن يعقوب كان بالفعل يُقاد بحكمة الله

وكانوا على وشك مغادرة بيت والدهم . وهكذا، يبدأ في الآية 3 ليعطيهم تفسيرًا لسبب وجوب ذهابهم . وهو يوضح الأمر تمامًا، أليس كذلك؟ لقد قرأنا هذه الآيات من قبل، أن لابان هو الذي خدعه

وعلى الرغم من أنهم كانوا يتسللون بعيدًا ويسرقون ويخدعون لابان، إلا أن هذه كانت أفضل طريقة يمكنهم من خلالها ضمان مغادرة آمنة لأنه لم يكن يعرف ما سيفعله لابان. وهكذا كانت إمكانيات لابان ورعايته. وإذا نظرت إلى الآية 20، تقول هذا: يعقوب خدع لابان الآرامي.

يعيش لابان في هذه المنطقة، آرام، ولذلك تم تحديدهم من خلال هذا الارتباط على أنهم آراميين. وكانوا يتحدثون الآرامية، يجب أن أقول الآرامية، من خلال عدم إخباره بأنه يهرب. لذلك ماذا فعل؟ الآية 21. فهرب بكل ما كان له، وعبر الفرات غربًا، وهو النهر، واتجه إلى جبل جلعاد الذي هو شمال شرقي بحر الجليل.

لذلك، فهو يتحرك، ويقترّب من أرض كنعان. ولذلك نجده يصف في الآية 10 من الإصحاح 31 الحلم وسوف نجد مرارًا وتكرارًا هذه الأحلام تتحقق، وهذه هي الوسيلة التي يتحدث بها الله إلى الآباء، وكذلك حتى أولئك الذين ليسوا من نسل الله ووعده.

وهكذا، نعلم أن هذا هو الحال في الإصحاح 20، حيث كان لدى إبراهيم وأبيمالك هذه العلاقة حيث كذب إبراهيم على أبيمالك، لكن أبيمالك، فيما يتعلق بزوجته، تذكر خداع الزوجة والابنة، لكن أبيمالك لديه حلم. وسوف نجد أن لابان سيكون لديه حلم. ويأتي هذا في الآية 24.

فأتى الله إلى لابان الآرامي في حلم الليل وقال له احترز من أن تكلم يعقوب بخير أو شر. لذا، فإن الأحلام مهمة، للغاية، وهي وسيلة للتأكيد على أن هذا هو الله الذي يتكلم بالفعل. لذلك، في الآية 10، رأيت حلمًا ذات مرة. ويصف الحلم تزواج الحيوانات المخططة أو المرقطة أو المرقطة، ويمكننا أن نفترض أيضًا أنها ملونة.

تقول الآية 11، ملاك الله، ومرة أخرى، مرارًا وتكرارًا، الملائكة منخرطون في عمل الله وفي حياة الآباء. ولذلك فهو يتكلم مع هذا الملاك ويقول في الآية 13 أن الملاك يُعرّف عن نفسه بأنه الله. أنا إله بيت إيل.

لذا، فمن الواضح أن ملاك الله هو نوع من إظهار حضور الله ذاته. الآن، يتم إقناع النساء بسهولة بمرافقتهم؛ يجب أن يكونوا متأمرين مع يعقوب. ويشرحون في الآيات 14 إلى 16 سبب اتفاقهم على الانضمام إلى يعقوب.

وذلك لأن والدهم لم يعاملهم بالعدل والعدل كما ينبغي أن يكونوا بناتًا، بل عاملهم كغرباء، نزل. وهكذا، لم نتلق شيئًا من ميراث أبينا، أو ممتلكاته. ويعطيها لأبنائه.

لم نتلق أيًا منها. لذا، فهم يفسرون ما حدث على أنه تدخل الله المعجزي وغير المتوقع والملفت للنظر. لضمان حصولهم على حقهم. الآية 16 حيث تقول: إن الغنى الذي أخذه الله من أبينا هو لنا ولأولادنا.

فافعل ما أمرك الله به. وهكذا، كما قرأنا بالفعل، هرب. والآن المهم قبل أن نواصل هو ما يحدث في الآية 19، عندما ذهب لابان ليجز غنمه.

ولذلك فهو منشغل بذلك. إنه على بعد عدة أيام من مراقبة يعقوب. قيل لنا أن راحيل سرقت آلهة بيت أبيها.

ويصبح هذا خداعًا، ليس فقط للابان، بل ليعقوب أيضًا، لأن يعقوب لم يكن على علم بسرقة هذه الآلهة المنزلية. الآن، آلهة المنزل، لا نعرف على وجه التحديد الأهمية التي لديهم. لكننا نعلم أن آلهة الأسلاف كانت آلهة منزلية، وهي تلك التي يمكن استخدامها كضمان للميراث إذا كنت تمتلك آلهة منزلية.

وربما يكون هذا هو ما يحدث في إسرائيل، وكذلك في دول الشرق الأدنى القديم. لكنه مجرد اقتراح وغير مؤكد. وهذا لا يعني بالضرورة أن بيت لابان كان يعبد آلهة الأجداد.



ولكنني أعتقد أنه يخبرنا أنه على الأرجح، بسبب مناقشة الميراث التي رأيناها مع ليئة وراشيل، اعتقدت راحيل أن وجود هذه الآلهة المنزلية سيكون عقابًا لأبيها. وأيضًا، طالما كان لديها إله المنزل هذا في المستقبل، فربما تحتاج إلى هذا لإثبات أنها ابنة لابان وأن أطفالهما، أبناء ليئة وراشيل، هم أحفاد أبيهم. سنعود إلى كيفية التخلص من هذه الآلهة لاحقًا في القصة في الدروس القادمة.

حسنًا، لقد قرأت كيف اختار لابان أن يستجيب بشكل صحيح للحلم الذي أعطاه إياه الله في الليل. وهكذا أدركه لابان بعد مسيرة اضطرارية مع رجاله استمرت سبعة أيام، ووصل. في الآية 26 يقول لابان ليعقوب ماذا فعلت؟ قد يذكركم هذا قليلاً بالجنة، حيث تم طرح نفس السؤال حول ما هو الحال مع آدم وحواء ثم أيضًا مع الحية. هكذا يقول لابان، ويجب أن أقول سريعًا أيضًا، عندما يتعلق الأمر بإساءة معاملة إبراهيم، كيف كذب إبراهيم بشأن زوجته، وكيف طرح عليه نفس السؤال من فرعون وآخرين.

لقد خدعتني وسقت بناتي كأسرى في الحرب. حسنًا، من الصعب جدًا أن نأخذه على محمل الجد، نظرًا لأنه إذا كان هناك غش بين الاثنين، فمن المؤكد أنه يمكننا منح لابان المخادع الأكبر. وسقت بناتي كأسيرات في الحرب.

حسنًا، لم يكن هذا هو الحال. لماذا هربت سرًا وخدعتني؟ لماذا لم تخبرني؟ ومن ثم يأتي بهذا العيد الخيالي والاحتفال والرحيل السعيد، ويتم استعادة كل شيء. حسنًا، لم يكن هذا هو الحال على الإطلاق، حيث لم يكن لديه هذا الموقف الإيجابي تجاه الأسرة.

لذلك، فهو لا يزال يستخدم كلماته من أجل إرضاء نفسه، وتبرير نفسه. الآية 29، إن لي القدرة على أن أؤذيك الآن، هذا يضع جاكوب في وضع غير مؤات.

وهذا ما كان يخاف منه يعقوب ولهذا هرب سرًا. ولكن إله أبيك قال لي احترز من أن تقول ليعقوب شيئًا بخير أو شر. لذا، فهو سوف يستجيب لذلك.

لن يستغل يعقوب. ولكنه بعد ذلك يزيد من حدة التوتر ويزيد من التهمة ضد يعقوب بقوله في الآية 30: لماذا سرقت آلهتي؟ ويغضب يعقوب بشدة. لاحظ ما جاء في الآية 35

فقال راحيل لأبيها وهو يمر في الخيمة يبحث عن آلهة البيت. لقد كان جاكوب غاضبًا جدًا، عليك فقط التحقق من ذلك. أنا بريء من السرقة.

وهكذا، عندما يأتي إلى خيمة راحيل، يدخل إلى الخيمة. راحيل تخفي آلهة البيت في خراجها. فقالت راحيل لأبيها: لا تغضب يا سيدي، لأنني لا أستطيع أن أف أف أمامك.

لذا، فهي تجلس على سرجها. الآلهة مخفية. لا بد أنها كانت صغيرة بما يكفي لوضعها في حقيبة سرج.

لا أستطيع الوقوف لأنني أعاني من الدورة الشهرية. لذلك احترامًا لها ولحالتها، لا ينظر من خلال الخرج. في الآية 36، يشعر يعقوب بأنه ضحية للغاية.

ويقول ما جريمتي؟ الآية 36. لذلك، لديه تهمة مضادة لكل ما أنجزه لابان في هذه السنوات العشرين. حسنًا، يوافق لابان على ضرورة وجود علاقة سلام.

وهذا ما يحدث عندما عرض لابان أن يقطع عهدًا في الآية 44. ولذا فإن لديهم شاهدين على معاهدة السلام هذه. أولاً، حجر تم نصبه كعمود، ومن ثم كومة من الحجارة التي تشير أيضًا إلى هذه المناسبة.

وبعد ذلك نقوم بالقسم، يليه وجبة العهد. دعونا اختيار ذلك. في الآية 53، إله إبراهيم وإله ناحور، ناحور هو أخو إبراهيم، أبو عشيرة لابان، إله أبيهما يقضي بيننا

لذلك، إذا كان هناك أي تجاوز في ترتيبهم للسلام، بعدم الاستفادة أو العنف ضد أحدهما أو الآخر، فإن الله سوف يحكم في ذلك. إذًا، كما ترى، ليس هذا قسمًا يُقسم على أساس استقامة الله. فأقسم يعقوب باسم هيبه أبيه إسحاق.

لاحظ أن الخوف مكتوب بحرف كبير. ولنرجع إذن لشرح ذلك في الآيات السابقة. الآية 42، حيث يقول يعقوب لابان، إذا كان من الممكن ترجمة "إله أبي" حقًا، وليس "الأب" حرفيًا يشير إلى إسحاق، فمن الممكن أن يكون الجد يشير إلى إبراهيم، أو يمكن أن يكون مجرد سلف، إله أجدادي. إله إبراهيم ومخافة إسحق

الآن، هذا ليس إلهاً مختلفًا، كما قد يقترح البعض، بل هذا، كما ترى، هو بديل لما سبق إله أبي. والآن من هو إله أبي؟ فهو إله إبراهيم وهو مهيب إسحق. إذًا فإن الخوف من إسحاق هو نفس خوف إله إبراهيم وإله أبي

لماذا يستخدم الخوف من إسحاق هنا؟ حسنًا، ذلك لأن هناك شكلاً من أشكال الكلام فيه سبب، أو بالأحرى دعني أعكس ذلك، حيث يتم وضع تأثير للسبب. وفي هذه الحالة السبب هو الله. فبدلاً من أن يقول إنه إله إسحق، يضع مفعول الله، وهو الخوف

وهذا الخوف مرتبط بعلاقة العهد التي تربط الله مع عائلة إبراهيم بالحماية والإمداد، وعندما يظهر الله، يبث الخوف في قلوب الناس الذين يتلقون ظهور الله هذا. إنه ليس خوفًا يشل الحركة، ولكنه شعور رائع. إنه شعور بمواجهة الواقع وجهاً لوجه

والنتيجة هي استجابة العبادة في حالة المؤمنين وأولئك الذين ليسوا على استعداد للتنازل والتعاون مع خطة الله الأعظم. لذلك، نقرأ إذن هذا القسم الذي تم أدائه باسم آباؤهم، إله إبراهيم وإله ناحور. ثم هناك هذه الوجبة القربانية

وكان هذا من سمات معاهدات السلام، حيث يكون هناك طعام من الأضحية، مما يؤكد الطقوس الاحتفالية، للمعاهدة. والآن بعد أن أصبح هناك رحيل سلمي، لاحظ في الآية 55 أنه في وقت مبكر من صباح اليوم التالي قبّل لابان أحفاده وبناته وباركهم. وهكذا تحدث المصالحة

ثم غادر وعاد إلى منزله. الآن عندما نستأنف الفصل 32 وما يليه في المرة القادمة، سنجد أن هناك نوعًا آخر من الصراع يحدث. صراع داخل الأسرة والآن صراع مع الله

ونتيجة صراعه مع الله كان هناك تحول ملحوظ في شخصية يعقوب. وسنجد أنه مثلما حصلنا على نتيجة سعيدة، وهي المصالحة بين فرعي إبراهيم وناحور، ستكون هناك مصالحة سعيدة بين يعقوب وعيسو عند عودة يعقوب. وهذا سيكون درسنا القادم، الدرس 19

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 18، يعقوب ولابان، تكوين الإصحاحات 29 إلى 31